وزير الخارجية التركي يصف مزاعم الاستيلاء على أجهزة تنفس بـ«القبيحة»

وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو

وصف وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو مزاعم أوردتها وسائل إعلام إسبانية حول «استيلاء أنقرة على أجهزة تنفس اشترتها مدريد من شركة تركية» بـ«القبيحة».

وقال الوزير التركي: «أجهزة التنفس المذكورة ستذهب بالأساس إلى إسبانيا، حيث سمحت وزارة الصحة التركية بإرسال 116 جهاز».

وأضاف تشاووش أوغلو أن «94 دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة ومازالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وقال تشاووش أوغلو: «وزيرة خارجية إسبانيا ماريا غونثاليث لايا صرحت على الهواء مباشرة على قناة إسبانية رفضها القاطع لتلك الاتهامات التي وجهت إلى تركيا في بعض مناطق البلاد». مضيفا: «وأعربت عن شكرها لتركيا التي قدمت الدعم القوي لبلادها لغاية اليوم». في إطار مكافحة كورونا.

وأشار إلى أن المعيار المهم في إرسال المستلزمات الطبية إلى الخارج، «هو ضمان تلبية الاحتياجات المحلية أولا وفقا لما تحدده وزارة الصحة التركية».

ولفت إلى أن تركيا تلقت قائمة طويلة من الاحتياجات من جانب إسبانيا، ووقعت الأخيرة عقداً مع بعض الشركات التركية الخاصة، مبيناً أن تلبية تلك الاحتياجات بالكامل أمر غير ممكن، وخصوصاً أن تصدير أجهزة التنفس مرتبط بإذن من وزارة الصحة التركية».

وأردف أنه «وفقاً لتوجيهات الرئيس رجب طيب أردوغان، أرسلت تركيا مساعدات بمستلزمات طبية إلى كل من إسبانيا وإيطاليا، ولم يتم إرسال أجهزة تنفس لغاية اليوم. لذلك بدأت وسائل الإعلام في بعض المناطق الإسبانية، حملة تشويه ضد تركيا، وعلى الحكومة الإسبانية تصحيح ذلك».

وأشار إلى أنه «يتعين على الشركات التركية ألا توقع عقودا مع الدول الأخرى بخصوص بيع أجهزة قبل الحصول على التصاريح اللازمة».

ولفت الوزير التركي إلى وقوع جدل في إسبانيا جراء أخبار لا أصل لها عن أجهزة التنفس التركية.

وأكد أن وزارة الصحة التركية منحت الإذن لتصدير 116 جهاز تنفس ستصل إسبانيا خلال الأيام المقبلة.

وبيّن أن وزارة الصحة التركية هي الجهة المخولة في منح تصاريح إذن تصدير نوعيات وكميات أجهزة التنفس.

وشدد الوزير التركي على متانة العلاقات التركية الإسبانية، مشيرا إلى مواصلة إسبانيا نشر وسائط دفاع جوية في الأراضي التركية، بسبب توتر الأوضاع الأمنية في المنطقة، رغم سحب دول أخرى أنظمتها الدفاعية.

وقال تشاووش أوغلو «وهذا يدل على أن إسبانيا هي أكبر الداعمين لتركيا داخل حلف شمال الأطلسي».

وكانت إدارة منطقتي كاستيا وليون، ونبرة، ذاتيتي الحكم في إسبانيا، اشترتا 150 جهاز تنفس في الأسابيع السابقة من شركة تركية مقابل 3 ملايين يورو، وبسبب القيود التي فرضتها تركيا جراء وباء كورونا، كما البلدان الأخرى، على تصدير المعدات الطبية، تأخر تسليم تلك الأجهزة إلى إسبانيا.

وتحل إسبانيا ثانيا في قائمة وفيات كورونا عالميا، بعد إيطاليا المتصدرة، تليهما الولايات المتحدة وفرنسا.

وحتى مساء السبت، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم مليونا و196 ألفا، توفي منهم أكثر من 64 ألفا، فيما تعافى ما يزيد على 246 ألفا.

السفارة التركية في مدريد أكدت عزم تركيا على مساعدة الشعب الإسباني

أنقرة: أظهرنا تضامناً قوياً مع مدريد في أزمة كورونا

أعلنت السفارة التركية في إسبانيا، أن أنقرة أظهرت أقوى أشكال التضامن مع الحليفة والصديقة مدريد، منذ بداية أزمة فيروس كورونا.

وذكرت السفارة في بيان، أن «تركيا مقتنعة بأن مكافحة فيروس كورونا تقتضي التضامن والتعاون الدوليين».

وأردف: «أفضل مثال على ذلك هو التعاون بين تركيا وإسبانيا طوال هذا الأسبوع (حول مكافحة كورونا)».

وأوضح أن تركيا تفاعلت مع طلب إسبانيا، الأكثر تضررا من الفيروس، ضمن حلف شمال الأطلسي «ناتو»، وأرسلت لها معدات طبية في 1 أبريل الحالي.

وتابع: «تركيا أظهرت أقوى أشكال التضامن مع الحليفة والصديقة إسبانيا، منذ بداية أزمة فيروس كورونا».

واستطرد: «قريبا سيصل 116 جهازا للتنفس إلى إسبانيا، ونشكر رئيس جمهوريتنا، ووزيري الخارجية والصحة على دعمهم في تسريع وإتمام هذه العملية». وأكد أن تركيا عازمة على مساعدة الشعب الإسباني الصديق، الذي يمر بأيام صعبة.

وكانت إدارة منطقتي كاستيا وليون، ونبرة، ذاتيتي الحكم في إسبانيا، اشترتا 150 جهاز تنفس من شركة تركية مقابل 3 ملايين يورو، وبسبب القيود التي فرضتها تركيا جراء كورونا، كما البلدان الأخرى، على تصدير المعدات الطبية، تأخرت فترة تسليم تلك الأجهزة إلى إسبانيا.

إسبانيا تشكر تركيا على تضامنها وتعاونها في مكافحة كورونا

أعلنت وزيرة الخارجية الإسبانية ماريا غونثاليث لايا، أن أجهزة تنفس اشترتها إدارتان ذاتيتا الحكم في إسبانيا من شركة تركية، ستصل البلاد بفضل تضامن من تركيا، معربة عن شكرها لأنقرة.

وقالت لايا، «تركيا الصديقة والحليفة أظهرت كرما من خلال اتخاذها قرارا بإرسال أجهزة تنفس إلى إسبانيا». وانتقدت بشدة، اتهامات وجهتها أحزاب المعارضة في إسبانيا ضد تركيا، بسبب تأخر وصول الأجهزة المذكورة إلى بلادها.

وأردفت «أود أن أعبر عن رفضي الشديد والواضح حيال الاتهامات الجائرة التي وجهت ضد تركيا، حيث وجهت إليها اتهامات غير صحيحة (صادرت أو سرقت) أجهزة التنفس».

وتابعت لايا، «يجب أن يُدرك الجميع أن تداول مثل هذه الاتهامات في الصحافة ولدى الأحزاب السياسية، والرأي العام، تلحق الضرر بعلاقاتنا الثنائية مع تركيا».

وزيرة الخارجية الإسبانية

وبيّنت أن المسألة تم حلها بالطرق الدبلوماسية، موضحة «ما حدث هو أن تسليم أجهزة التنفس التي اشترتها إدارتان ذاتيتا الحكم قد تأخر، تركيا أرادت سابقا استخدام تلك الأجهزة لمرضاها، ولكن عندما رأت الوضع العاجل لدينا قررت تقاسمها معنا، وأبلغتنا بذلك هذه الليلة».

وأشارت لايا، إلى أن إجراءات الترخيص لأجهزة التنفس المذكورة جرى العمل عليها، وستصل إلى إسبانيا خلال الساعات المقبلة.

وأردفت «تم القيام بمهمة رئيسية من قبل الحكومة الإسبانية، وهي تحمل المسؤولية والتركيز على العمل، والحكومة التركية استجابت لحالة الطوارئ في إسبانيا، هذه هي الرسالة الوحيدة التي يجب أن تعطى».

من جهة أخرى، أعربت لايا عبر حسابها على تويتر، عن شكرها لجمهورية تركيا ووزير خارجيتها مولود تشاووش أوغلو، حيث قالت «نشكر تركيا صديقتنا وحليفتنا».

وكانت إدارة منطقتي كاستيا وليون، ونبرة، الذاتيتي الحكم في إسبانيا، اشترتا 150 جهاز تنفس في الأسابيع السابقة من شركة تركية مقابل 3 ملايين يورو، وبسبب القيود التي فرضتها تركيا جراء وباء كورونا، كما البلدان الأخرى، على تصدير المعدات الطبية، تأخرت فترة تسليم تلك الأجهزة إلى إسبانيا.

قال: نواجه أكبر أزمة في حياتنا

رئيس الوزراء الإسباني يدعو لتمديد «طوارئ كورونا»

دعا رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إلى تمديد حالة الطوارئ المطبقة في عموم البلاد منذ 14 مارس الماضي، في إطار مكافحة كورونا.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة في مبنى رئاسة الوزراء في العاصمة مدريد.

وأضاف سانشير إلى أنه سيقدم طلباً إلى البرلمان الأسبوع المقبل لتمديد حالة الطوارئ الوطنية إلى منتصف ليلة 25 أبريل الجاري، للموافقة عليه. وأوضح «نحن بحاجة إلى تقليل انتشار الفيروس، ولذلك نحتاج إلى مزيد من الوقت». وبيّن أنهم بدأوا بجني ثمار فرض حظر التجوال المطبق في البلاد.

وأردف «سنهزم الفيروس ولا شك في ذلك، إن فرض حظر التجوال أظهر فائدته، ومع ذلك، ينبغي أن ندرك أن حالة الطوارئ لن تنتهي في غضون 15 يومًا، وسوف تستغرق وقتًا أطول، لكنها ستكون مختلفة».

مضيفا: «سنبدأ في استعادة بعض الأشياء في حياتنا شيئاً فشيئاً، ووفقا للدستور، يمكن للحكومة أن تطلب حالة الطوارئ كل 15 يوما».

وأردف «نحن نواجه أكبر أزمة في حياتنا. يقف الاتحاد الأوروبي الآن عند نقطة تحول، لكننا لا نعرف في أي اتجاه سيذهب».

وارتفعت حصيلة الوفيات بسبب كورونا في إسبانيا إلى 11 ألفا و744، والإصابات إلى 124 ألفا و736.

كيسنجر يدق ناقوس الخطر: العالم ما بعد كورونا ليس كما قبله

أيقظ فيروس كورونا فيلسوف السياسة الأميركية هينري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركي الأسبق في إدارتي الرئيس نيكسون وفورد، والذي دق ناقوس الخطر محذرا من أن العالم ما قبل كورونا ليس كما بعده، متوقعا حدوث اضطرابات سياسية واقتصادية قد تستمر لأجيال بسبب الوباء، ملمحًا إلى تفكك العقد الاجتماعي محليا ودوليا.

وامتدح جهود إدارة الرئيس دونالد ترمب في مواجهة الأزمة، قائلا إن نظاما دوليا جديدا يتشكل، مطالبًا الولايات المتحدة بالاستعداد لهذا العالم الجديد بموازاة مواجهة الفيروس.

معركة الثغرة

ونوه قائلا، إن الجو السريالي لوباء Covid-19 يشير إلى ما شعرت به عندما كنت شابًا في فرقة المشاة 84 خلال معركة الثغرة (Battle of the Bulge).

وأضاف: «الآن، كما في أواخر عام 1944، هناك إحساس بخطر ناشئ لا يستهدف أي شخص بعينه، بل يضرب بشكل عشوائي مخلفا الدمار، ولكن هناك فرق مهم بين تلك الفترة البعيدة وزمننا».

وتابع: «حاليا، في بلد منقسم، تعد الحكومة الفعالة وبعيدة النظر ضرورية للتغلب على العقبات غير المسبوقة في الحجم والنطاق العالمي. وإن الحفاظ على ثقة الجمهور أمر حاسم للتضامن الاجتماعي، وعلاقة المجتمعات ببعضها بعضا، وللسلام والاستقرار الدوليين».

وقال كيسنجر: «تتماسك الأمم وتزدهر عندما يمكن أن تتنبأ مؤسساتها بالكارثة، وتوقف تأثيرها وتستعيد الاستقرار. وعندما تنتهي جائحة Covid-19، سيتم النظر إلى مؤسسات العديد من البلدان على أنها قد فشلت. لا يهم ما إذا كان هذا الحكم عادلاً بشكل موضوعي. الحقيقة هي أن العالم لن يكون كما كان بعد الفيروس التاجي. إن الجدال الآن حول الماضي يجعل من الصعب القيام بما يجب القيام به».

وكتب: «لقد بلغت إصابات الفيروس التاجي مستوى غير مسبوق من الشراسة والحجم. انتشاره هائل.. تتضاعف الحالات الأميركية كل خمسة أيام، وحتى كتابة هذه السطور، لا يوجد علاج. الإمدادات الطبية غير كافية لمواجهة موجات الحالات المتزايدة، ووحدات العناية المركزة على وشك الإغلاق. الفحص غير كاف لمهمة تحديد مدى العدوى، ناهيك عن انتشارها. ويمكن أن يكون اللقاح الناجح جاهزًا بين 12 إلى 18 شهرًا».

هينري كيسنجر

نظام عالمي لما بعد كورونا

وأوضح كيسنجر في مقاله أن «الإدارة الأميركية قامت بعمل قوي في تجنب الكارثة الفورية. وسيكون الاختبار النهائي هو ما إذا كان من الممكن إيقاف انتشار الفيروس ثم عكسه بطريقة وعلى نطاق يحافظ على ثقة الجمهور في قدرة الأميركيين على إدارة أنفسهم». وشدد قائلا على «ألا تضعف جهود الأزمة، مهما كانت ضخمة وضرورية، المهمة العاجلة المتمثلة في إطلاق مشروع موازٍ للانتقال إلى نظام ما بعد الفيروسً التاجي». وأشار إلى أن القادة يتعاملون مع الأزمة على أساس وطني إلى حد كبير، لكن تأثيرات الفيروس التي تذوب في المجتمع لا تعترف بالحدود. في حين أن الاعتداء على صحة الإنسان – على أمل – سيكون مؤقتًا، إلا أنه سينتج اضطرابات سياسية واقتصادية قد تستمر لأجيال. لا يمكن لأي دولة، ولا حتى الولايات المتحدة، أن تتغلب على الفيروس في جهد وطني محض. يجب أن تقترن معالجة ضرورات اللحظة في نهاية المطاف برؤية وبرنامج تعاونين عالميين. وإذا لم نتمكن من القيام بالأمرين معا، فسوف نواجه أسوأ ما في كل منهما».

مرحلة تاريخية

وأوضح أنه من خلال استخلاص الدروس من تطوير خطة مارشال ومشروع مانهاتن، تلتزم الولايات المتحدة ببذل جهد كبير في ثلاثة مجالات.. دعم المرونة العالمية تجاه الأمراض المعدية، السعي لشفاء جراح الاقتصاد العالمي، وحماية مبادئ النظام العالمي الليبرالي.

ورأى أن ضبط النفس ضروري من جميع الجوانب.. في كل من السياسة الداخلية والدبلوماسية الدولية، ويجب تحديد الأولويات.

وختم قائلا: «لقد انتقلنا من معركة الثغرة في الحرب العالمية إلى عالم من الازدهار المتزايد وتعزيز الكرامة الإنسانية. الآن، نحن نعيش فترة تاريخية. التحدي التاريخي للقادة هو إدارة الأزمة وبناء المستقبل، الفشل يمكن أن يحرق العالم».

فرنسا تلجأ للقطار فائق السرعة لمطاردة كورونا

حمل القطار فائق السرعة الذي عبر مواقع المعارك في الحرب العالمية الأولى التاريخية وخلال وادي لوار المغطى بالقصور شحنة دقيقة: 20 من مرضى كوفيد19- الناجم عن فيروس كورونا المستجد وأجهزة تنفس للمساعدة في إبقائهم على قيد الحياة.

القطار فائق السرعة الذي تحول إلى وحدة عناية مركزة متنقلة هو مجرد جزء واحد من حشد فرنسا للقطارات والمروحيات والطائرات وحتى السفن الحربية، التي تم نشرها لتخفيف الاكتظاظ في المستشفيات ونقل مئات المرضى والعاملين الطبيين داخل وخارج النقاط الساخنة للفيروس التاجي.

«نحن في حالة حرب»، هكذا أخبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مواطنيه مراراً. لكن بينما يعتبر الزعيم البالغ من العمر 42 عامًا نفسه محاربًا ويستغل القوات المسلحة، يتهمه منتقدون بأنه انتظر طويلًا جدًا للتحرك لمواجهة هذا العدو. ويقولون إن فرنسا، وهي واحدة من أغنى دول العالم والتي تحظى بواحدة من أفضل أنظمة الرعاية الصحية، لم تكن تتعامل بفعالية مع هذه الأزمة.

عندما ضرب الوباء فرنسا، كان ماكرون قد خرج لتوه من أسابيع من الإضرابات المدمرة احتجاجا على إصلاحات نظام التقاعد وسنة من الاحتجاجات العنيفة لحركة «السترات الصفراء» الرافضة للظلم الاقتصادي. والآن يكافح من أجل أن تسير الأمور في واحدة من أكثر البلدان تضرراً في العالم.

وتحول سوق رونجي للأغذية جنوب باريس، أكبر سوق في أوروبا، إلى مشرحة حيث يتجاوز عدد الوفيات في فرنسا 7500. وهناك ما يقرب من 7000 مريض في العناية المركزة، ما وصل بالمستشفيات الفرنسية إلى طاقتها القصوى. لدرجة أن الأطباء يقومون بتقنين المسكنات وإعادة استخدام الأقنعة.

تسهل الدولة المركزية في فرنسا والرئاسة القوية تنسيق الجهود الاستثنائية لعملية نقل المرضى واحتواء المرض، والتي اجتازت البلاد بل امتدت إلى مناطق خارجية.

لكن الوباء كشف عن نقاط ضعف في نظام المستشفيات الحكومي الشهير عالمياً بعد عقود من التخفيضات في التكاليف. عندما زار الرئيس مستشفى في باريس في الخطوط الأمامية للمعركة ضد الفيروس، طالبه طبيب أعصاب غاضب بإعادة الاستثمار بشكل كلي، في إشارة إلى كاتدرائية باريس التي تضررت بشدة من حريق قبل عام، ما دفع تعهدات فورية ضخمة بتقديم الأموال العامة والخاصة لإعادة الإعمار، قال الدكتور فرانسوا سالاشاس «عندما كان الأمر يتعلق بإنقاذ نوتردام، تم نقل الكثير.. هذه المرة يتعلق الأمر بإنقاذ المستشفيات العامة، التي يتصاعد منها الدخان بنفس السرعة التي كانت بها نوتردام تقريبًا».

يعتقد الكثيرون أن ماكرون لم يتوقع الشدة التي يمكن أن يصل بها الفيروس ويضرب مثالًا شخصيًا سيئًا. وقد وجهت انتقادات مماثلة لقادة العالم الآخرين، بما في ذلك رؤساء المكسيك والبرازيل والولايات المتحدة.

في فبراير قابل ماكرون بشكل متكرر رئيس الوزراء الإيطالي في زيارة إلى نابولي لإظهار أنه لا يوجد ما يدعو للخوف.

في ذلك الوقت كان الفيروس ينتشر بالفعل بسرعة عبر فرنسا، لكن الفحوص المحدودة تعني أن السلطات الصحية لم تكن تعرف بعد حجم الكارثة.

في أوائل مارس ، قام بجولة في دار للمسنين حتى عندما أعلن أنه لا يجب على العائلات زيارة الأقارب المسنين. في نفس اليوم ذهب مع زوجته إلى مسرح في باريس حيث غرد مالك المسرح بقوله إن الرئيس يريد أن يثبت أن «الحياة مستمرة». في ذلك الوقت، كانت أعداد الإصابة بالفيروس تتضاعف في فرنسا كل يومين.